

شرح مشكل الآثار (19) " (نظرة عامة) " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 7-7-1202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فنظرة عامة الى الاشكالات التي قد ترد في آ بعض الاحاديث من ناحية ثبوتها من آ من عدمه من ناحية تعارضها مع بعضها البعض. كذلك قد ترد على بعض الاشخاص - 00:00:00 اشكالات في بعض الايات من كتاب الله سبحانه وتعالى. ونحن نوقن بما قاله الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا. فلان من عند الله والحمد لله الذي من علينا بالايمان بهذا - 00:00:20 كتابي العزيز وانه من عند الله سبحانه وتعالى فنوقن تمام اليقين ان القرآن ليس فيه اختلاف ولا فيه تضارب ولا فيه اي نوع من انواع التعارض انما لان الله خلق الخلق اطوارا - 00:00:40 واختلف الخلق في الافهام واختلف الخلق في العلم قد يرى شخص من الاشخاص ان بين ايتين تعارضا يقول لا لا تعارض الجمع ممكن بهذه الطريقة. وكذا في الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما الايات فليس محلها - 00:00:57 هنا ان شاء الله يكون لها محل اخر. واظن انا ما ادري مررنا على ناقشناها يا شيخ. دفع ايام الاضطراب عن ايات الكتاب عموما كان مع اخونا فارس اه لا نتكلم بصفة عامة لا اتكلم عن درس الدروس تكلم عن جمع - 00:01:17 واسع لكل الايات التي قد يبدو من غيرها الاختلاف والتعارض. دي كلها درسان ثلاث دروس باذن الله تعالى حتى اه تندفع الاشكالات باذن الله تعالى. ولعلنا ان شاء الله نمر مرورا سريعا على كتاب دفع هام - 00:01:37 الاضطراب او نستغني عنه مع استقراء عام لكتاب الله. عز وجل واستخراج ما من شأنه ان يكون فيه ارجو ان البعض مسال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فاثبت التساؤل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - 00:01:57 هنا التساؤل ما كيف الجمع في ايات تثبت التساؤل وايات تنفي التساؤل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا يكتُمون الله حديثا. فهذه الاشياء - 00:02:17 كلها الحمد لله مر الحديث عليها بما حاصله ان مواقف القيامة تتعدد. في احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام يرحمك الله. في حديث رسول الله اذا وجدنا خبرين متعارضين خبرين متعارضين. اولا اول - 00:02:37 خطوة لابد ان نبحث عن صحة الخبرية. اذا كان احدهما ضعيفا والآخر صحيحا فلا اشكال اذا سنطرح الضعيف ونأخذ الصحيح اذا تأكدنا ان الحديثين الصحيحين ننزر هل بينهما اختلاف او ان الجمع بينهما ممكن - 00:02:57 يعني في احاديث مسلا يكون زاهرها التعارض لكن يمكن ان نجتمع انا لا نستعين بمشرك. حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حديث اخر ان النبي استعان برجل من عبد الدليل هاديا خديتا في طريق الهجرة يرشده الى طريق الهجرة. فكيف ذلك - 00:03:17 وتحالف مع خزاعة او قال ستصالحون الروما صبحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم. او انه تحالف مع قبيلة بني قريظة من اليهود ضد المشركي قريش فكيف نجم بهم؟ انا لا نستعين بمشرك وهو ثابت صحيح وبين هذه الاشياء التي رؤيت عن رسول - 00:03:37 فبعض العلماء يجمع ان يزكرها كمسال سريع يعني ويقول اننا نحمل انا لا نستعين بمشرك على واقعة حال او واقعة عين عفوا الرسول في الغزو وجاء رجل يريد الجهاد مع الرسول عليه السلام قال انا لنستعين بمشرك. حملوها على الخصوصية بهذا الرجل -

طبعاً في اسلامه او ممكن يكون في وجوده ضرر او نحو ذلك. فاحملوه على انها وقعت عين. فيمكن الجمع. فاذا كان الجمع ممكناً جمعنا اذا كان احدهما ضعيفاً تركنا اذا كان هناك ما يظن انه ناسخ او منسوخ اتجهنا الى القول - [00:04:24](#) والمنسوخ اذا عجزنا أسألوا عن الذكر ان كنتم لا تعلمون. اهل الذكر غير موجودين اقرأ في كتب علمائنا. الاولين فعندهم في كل باب هذه الابواب علم باذن الله تعالى. واسأل الله التوفيق. عجزت لا يكلف الله نفساً الا وسعها. علم ينتهي الى هذا. لان الله قال ولا يحيطكم - [00:04:44](#)

طول بشيء من علمه الا بما شاء. خلاص انا انتهيت وعجزت يا رب هذا جهدي وهذا عقلي الذي اتيتني لم يفهم هذه المسألة. وليس بضرر ان نقول الله اعلم. ابداً. ولعلي ذكرته نفسي واخواني - [00:05:05](#) قصة عمر في الكلالة. عمر سأل النبي عن الكلالة لان عنده ايتان فيهما اشكال. اية في اول في اوائل سورة النساء وان كان الرجل نورة كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس والاخرى في اخر سورة النساء يلتفتون - [00:05:25](#) يقول لا يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد ولا وقت فله نصف ما ترك. فكيف لها النصف هنا؟ وكيف لكل واحد فيهما السدس؟ هنالك اشكلت عليه طبعاً عند الصحابة الآخرين ان هذا مدفوع لان وله اخ او اخت في الاولى من ام اما الاخيرة - [00:05:45](#) الاشقاء فلا اشكال لكن عمر يقول ما زلت حريصاً على ان اسأل رسول الله عن الكلام. حتى ضرب بيده في صدري قال يا ابن الخطاب الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء؟ عمر سكت. مع انه لم يفهم - [00:06:05](#)

من كثرة المراجعات سكت اهو. وفي زمانه بعد ان مات الرسول وجاء ابو بكر بعد الرسول وتولى الخلافة. يقول والله ثلاث والله وددت ان الرسول لم يمت حتى وعد فيهن الينا فيهن بعهد. ما هي يا عمر؟ قال الجلالة - [00:06:31](#) اول شيء يا انت يا عمر علمت الكلالة مرات حتى ان الرسول من كثرة مراجعته كده ضرب بيده في صدره. لكن يا شيخ الا ان يحجب هذا العلم او العلم بهذا السؤال عن عمر. فقد يرد على اي شخص - [00:06:51](#) فعيب ان تقول الله اعلم لكني موقن بان كتاب الله صدق وحق والخلل مني قلل مني لم يرد الله ان يفهمني هذه المسألة. ولا عيب ابداً فهذه طرق قلنا نصحح الاخبار الواردة عن رسول الله والضعيف يبعد. نجمع ان وجدنا سبيلاً للجمع ننزر الى الناس اخواناً منسوخ اذا كان هناك سبيل للناس اخوان منسوب - [00:07:11](#)

نسأل اهل الذكر عجزنا الله عنهم وانتهى الامر. ولا عيب ان نقول الله اعلم فالملائكة قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. وعلمها بشر. يعني الملائكة كلهم مع علموا المسائل - [00:07:41](#) اسماء الاشياء وعلمها الله ادم عليه الصلاة والسلام. والنبي سئل عن الروح قال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وموتتهم الى العلم الا قليل. اذكر امثلة سريعة يعني لا يخفى عليكم اولاً - [00:08:01](#)

ان سبب ضلال اكثر الفرق هو الاخذ ببعض الاشياء وترك البعض الآخر. كل الفرق سبب ضلال هكذا. فاذا نظرنا الى مثال هو موجود في كتابنا مفتاح الفقه في الدين. من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:08:21](#)

من قال لا اله الا الله دخل الجنة. حديث لا يدخل الجنة قاطع. طيب فيه قاطع يقول لا اله الا الله. اطبق عليه اي الحديث يعني هل اطبق من قال لا اله الا الله دخل الجنة؟ وقل سيدخل الجنة ولو بعد حين او طبق لا يدخل الجنة قاطع وهذا قاطع رحم - [00:08:41](#) لن يدخل الجنة. طبعاً الخوارج اخذوا بحديث لا يدخل الجنة قاطع وقالوا لن يدخل والمرجئة قالوا من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان عمل ما ما مهما عمل - [00:09:01](#)

ينظر الى الفريقين هذا اخذ بحديث وهذا اخذ بحديث اخر. ما طريقة اهل السنة في هذا الصدد قال لازم نجمع بينا الحديسين لان هذا من عند الله هذا قيام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى. وهذا كلام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى - [00:09:16](#) فقال لازم نجمع بين الاثنين فقبل ان يجمعوا بين الحديسين قرروا القواعد. وهي مقررة. فقالوا فيما قالوا ان دخول الجنة على مراحل ليس كل الناس يدخلون الجنة في وقت واحد - [00:09:38](#)

بل دخولهم متفاوت في الزمان. دل على ذلك والسابقون السابقون اولئك المقربون. دل على ذلك حديث الرسول عليه الصلاة والسلام
اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. متماسكون - [00:09:58](#)

لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم. يعني كأنهم متماسكون زمرة داخل الجنة. متماسكون بايدي بعضهم. داخلهم مرة واحدة صف
داخل الجنة ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة ففي دخل قوم - [00:10:18](#)

اولا سم دخل قوم بعدهم وفي الحديث يدخل الفقراء المهاجرين الجنة قبل اخذها باربعين خريفا في تفاوت حديث ثالث واصحاب
الجد محبوسون. يعني الاغنياء يتأخرون عن دخول الجنة. لماذا يظهر في امرهم اكتسبته المال من اين انفقتموه في اين؟ اصحاب
الجد محبوسون. فالول شيء قرروه بالادلة ان - [00:10:38](#)

دخول الجنة على مراحل. وادي بعض ادلته وفي الباب ادلة اخرى كثيرة حديث اخر الجنة دخولها الجنة يفيد الترتيب الزمني. وايضا
من المقرر ان الجنة درجات. الجنة درجات وهذا اولئك لهم الدرجات العلى. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة - [00:11:08](#)

اكبر درجات واكبر تفضيلا. ان اهل الجنة لا تراؤن اهل الغرر كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق لتفاضل ما بينهما والذين امنوا
واتبعتهم ذريتهم بمن؟ الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء - [00:11:38](#)

اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر وانار الجنة وفوق عرش الرحمن. فالنصوص كثيرا تفيد
ايضا ان الجنة درجات. بعد ان تقرر هذان الاصلان مع اصل ثابت اصيل اصيل - [00:11:58](#)

اصيل وهو ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذا اصيل فنقول اولاً كيف الجمع بين قول من قال لا اله الا الله
دخل الجنة وهو لا يدخل الجنة قاطع - [00:12:18](#)

قل لا يدخل الجنة قاطع الا اذا شاء الله اذا لم يغفر له له فربي قادر على ان يغفر له فهذا اول وجه لدفع الاشكالات. اقيد الا اذا غفر الله
له. ثانيا يمكننا - [00:12:38](#)

في حملة يدخل الجنة قاطع لا يدخل دخولا او وليا. يدخل لك بعد اذا لم يغفر له يأخذ حظه من النار وبعدها بعد ذلك يدخل الجنة
فيكون قد امضيت حديث الرسول لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل - [00:12:58](#)

مع الداخلين الاولين. هذا وجه ثاني وجه ثالث قررنا ان الجنة درجات. درجة منهم لمن وصلوا الارحام. لا يدخلها هذا الذي قطع الارحام
درجة عالية لا يدخلها من قطع الارحام. واندفعت الاشكالات وعملنا عملنا بالحديثين. فالوا قلنا ان - [00:13:18](#)

الا اذا شاء الله لان الامر كله لله. ثانيا قل لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل دخولا او وليا او نقول لا يدخل جنانا معينا ادت لمن وصلوا
الارحام. كما يقال مثلا في بعض الاحاديث من - [00:13:42](#)

شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة في نوع معين من الخمر لا يشربه في الآخرة محروم منه لماذا؟ ولا يشعر انه حرم منه غير
الذي يستمتع لكن هو لا يستمتع به - [00:14:02](#)

فدي بعض الوجوه لدفع الاشكالات بين حديثين. وهل هذا الغرر احاديث كثيرة لا يدخل ويدخل لا يدخل ويدخل كلها ايضا تندرج
تحت هذا الوجه من الجمع تحت هذه الوجوه من وجوه الجمع. اذا ثبتت - [00:14:15](#)

اسانيدها وصحتها. فهذا كمثال احيانا في دفع الاشكالات الا يكون هناك اشكال اصلا لكنك انت متوهم ان هناك اشكال. انت متوهم ان
هناك كاشكال ولا اشكال اصلا. دقق النظر فلن تجد اشكالا. على سبيل المثال - [00:14:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام دخل غرفة او او قال عليه الصلاة والسلام ما امرنا بكسوة الحجارة والطين. ما امرنا بكسوة الحجارة
والطين ويأتي بعض اخواننا يقولون خلاص ما امرنا بكسوة الحجارة والطين اذا آآ الستائر حرام. يقول كده ان الستائر حرام -

[00:15:01](#)

ان النبي قال ما امرنا بكسوة الحجارة والطين. فيأتي باشكال طيب ابن عمر كان في بيت وستائر. ابن عمر كان في بيته ستياأس يظهر
اشكالا كيف صحابي متأسي بالرسول ويفعل هذا ويقول ان ابا ايوب - [00:15:32](#)

الانصاري ذهب الى بيت ابن عمر فرأى الستارة على الحائط فقال ماذا يا ابن عمر؟ قال ايوب غلبتنا النساء فترك البيت وخرج. قال

حتى انت تغلبك النساء؟ لكن يقول محررون ان - 00:15:52

قال ليس قال لان ابن عمر فهم انه ليس بحرام كما يقول بعض الشراح كلمة ما امرنا لا تساوي نهينا كلمة ما امرنا لا تساوي كلمة نهينا.

فاذا انا ما امرت وخلاص لكن آآ انا - 00:16:12

فعلت شيئا لم أوامر به لكن النبي ما نافع. فجاء يحتج علي شخص لما تعلق ستارة مسلا في التعليق علل مسلا قل له طيب ولماذا لا

اعلقها؟ سيحتج بالخبر ما امرنا بكسرة الحجارة والطين نقول ما امرنا لا تساوي كلمة - 00:16:32

تقول ابو ايوب الانصاري ما دخل لكن ابن عمر فعل تمشي بهذه الطريقة فالشاة قد لا يكون هناك اشكال من الاصل لكن انت تتوهم ان

هناك اشكالا لانك ما فهمت المسألة على الوجه الصحيح المراد - 00:16:52

من الرسول عليه الصلاة والسلام. احد له سؤال يا اخوة في هذا الصد قال الرسول قولوا وفعل النبي فعلا اخر بعض الفقهاء

المعاصرين او قريب يتعاصر اخرجوا لنا كلاما منهم الشوكاني رحمة الله تعالى عليه وعفا الله عنه - 00:17:12

اصر على نهج كثيرون من الناس الاخوة الذين اقتصرت قراءتهم على كتاب الشوكاني. طبعا بالتابع صديق قال لان الصديق حسن خان

ناقل عن الشوكاني. ما هو الا تلخيص للشوكاني. وعلى غرار بعض علمائنا المعاصرين - 00:17:39

يقولون وضعوا قاعدة ان القول مقدم على الفعل. نقول لا ليس هكذا طيب كيف العمل؟ يجمع بين القول والفعل. لان الله الذي قال وما

اتاكم الرسول فخذوه وهو الذي قال لقد كان لكم - 00:17:59

في رسول الله اسوة حسنة. فانا مأمور بالتأسي بالرسول قولوا وفعلوا. طب هب لي ده تعارض ممكن يحمل على الخصوصية ممكن

ممكن ممكن عدة توجيهات عند التعارض. فمثلا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حاجتهم - 00:18:19

تقبل الكعبة مستقبل بيت المقدس مستدبر الكعبة. والرسول قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول غوائم. النهي انتقل من

التحريم الى التنزيل. انه انتقل من التحريم الى التنزيل. واتحلت المشكلة. فجمعنا بين - 00:18:39

جعلنا الفعل صارفا للقول عن عن التحريم. بس لازم وهكذا اكثر الاوامر التي خالفت افعالا تنقل الافعال تنقل الافعال النهي من التحريم

للتنزيل كما قال الشافعي. ونحن بالمناسبة اذا دخل العشر واراد - 00:18:59

احدكم ان يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا. اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذ المنشار ولا من اظفاره

شيئا تبعنائه هب انني اخزت من شعري ومن اظفاري حرام اس زكاة الاضحية كلها اذا تركتها ليس عليها اثم. فهل اذا - 00:19:19

من شعر الاظفار شيئا اكون اثما؟ فقال فريق اهل العلم والامام الشافعي يحتج به يقول لا شيء اصلا لان ثروا ان الرسول عليه السلام

كان يرسل هديه من المدينة الى مكة. يعني في السنة التي لم يحج فيها يرسل هديا الى مكة يذبح هنالك - 00:19:39

ولا يمتنع من شيء مما يمتنع منه المحرم فقال الشافعي هذا دليل على ان وهذا في السند اقوى من سند حديث ام سلمة اذا دخل

العشر. فاذا جمعنا النهي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيء محمول على التنزيه ليس على التحريم وهذا رأي الاكثرية. وهذا رأي -

00:19:59

الاكثرين. ممكن واحد يجيب يأتيك باشكالات. كيف الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تصلوا الى القبور. ولا عليه لماذا لا اصلي الى

القبر؟ والنبي نهى عن ذلك ولعنة الله عن اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء وصالحين مساجد - 00:20:26

هذا نهى يقتضي التعليم. لماذا؟ والذين يسلسلون يقولون ان هي يقتضي الفساد اذا خولف فواحد يقول طيب كيف الرسول عليه

الصلاة والسلام صلى عند الكعبة وحوالها ثلاثمائة وستون صنما. في حالة اضطرار عليه - 00:20:46

والسلام كيف والرسول عليه الصلاة والسلام يقول جعلت لي الارض مسجدا طهورا فايهما الرجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي

فيقول نجم ان نقول هذا معمول على وقت الاضطرار وان الصلاة لا تبطل لان - 00:21:06

من رأى انس يصلي الى القبر فقال القبر القبر يا انس ولم يأمره بالعادة فيجمع كل هذه لا تصلوا الى القبور في وقت الاختيار لا تصلوا

الى القبور. ان كان يفضي تفضي الصلاة الى القبور تعظيم المقبور لا نصلي - 00:21:26

الى قطعا. هذا الناس يصلون ومنهم من يتأول السجود للمقبور بطل الصلاة. فيحاول يلجأ مع قدر الاستطاعة والله اعلم لهذا ان شاء

الله آآ دروس مفتوحة لمناقشات عامة. فكل من عنده اشكال يصيغه - [00:21:43](#)

مجلس قادم ان شاء الله وتطرح الاسئلة بتركيز ممن يرون اشكالا في اية او في حديث ونتعاون ان شاء الله على دفع هذه الاشكالات وفوق كل ذي علم عليم وكم ترك السابق لله وما كان على ربك محظورا. وصلي اللهم على نبينا محمد - [00:22:03](#)

سلموا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياك الله - [00:22:23](#)